● **الاختيار الخامس** : يدعو الحكومة الاميركية الى فصم كل ارتباط ممكن لها مع الحكومات السوداء والبيضاء معا في الجنوب الافريقي (الذي تسمية الوثيقة « شبه القارة الافريقية الجنوبية ») ٠

اما لماذا نرى تركيز الاهتمام على « الاختيار الثاني » ، فهذا امر يكشفه محتوى هذا الاختيار نفسه ، اعني المحتوى سياسيا وما ينطوي عليه من منهجية في تناول مسائل العلاقات الدولية من زاوية النظر الاميركية ، فضلا عن ان هذا الاختيار قد لقي تأييد هنري كيسنجر منذ ذلك الوقت ، وتبناه ودفع به الى قنوات التنفيذ العملي في وزارة الخارجية الاميركية وفي البيت الابيض ٠ ولا يزال هذا الاختيار قائما يؤدي دوره ووظيفته في السياسة الخارجية الاميركية بعد رحيل كيسنجر عن منصبيه ، اللذين من خلالهما اسهم في صياغة « الوثيقة ٣٩ » ووضعها موضع التنفيذ ، وهما منصب وزير الخارجية ومنصب رئيس مجلس الامن القومي (مساعد الرئيس الاميركي لشئون الامن القومي) ٠

وقد بدأت مناقشة « الاختيار الثاني » في الوثيقة بمقدمة مفادها « ان البيض في افريقيا وجدوا ليبقوا ، وان الطريقة الوحيدة التي يمكن بها احداث تغيير هي من خلالهم»٠ واوصى الاختيار باتباع استراتيجية ذات شقين : «تحقيق استرخاء انتقائي في موقفنا ازاء نظم الحكم البيضاء » من اجل تشجيع الاعتدال ، و « مزيد من المساعدة الاقتصادية الكبيرة للدول السوداء ، من اجل المساعدة على الجمع بين المجموعتين وممارسة قدر من النفوذ في سبيل تغيير سلمي » ٠

يرمي هذا الاختيار بصورة محددة الى انتهاج سياسة اميركية « اكثر ليونة» تجاه حكم ايان سميث العنصري في روديسيا ٠ وكان يرمي – في الوقت الذي وضعت فيه هذه الدراسة الى قبول السياسات البرتغالية (السابقة على حركة القوات المسلحة – في نيسان ١٩٧٤) باعتبارها توحي بمزيد من التغيير في مستعمرات البرتغال الافريقية] ٠ ويتعهد الاختيار ببذل جهد اكبر لاقناع الدول السوداء بان العنف يأتي بنتائج مضادة ٠ وتصور واضعو « الاختيار الثاني » انه لا بد من مرور فترة خمس سنوات تقريبا (تبدأ من منتصف عام ١٩٧٤) قبل ان يصبح في الامكان الحصول على استجابة من البيض ، وقبل ان يصبح في امكان السود ان ينصتوا الى صوت السياسة الاميركية ، وعلى هذا الاساس فانهم اقترحوا تسريع التغيير في مواقف البيض عن طريق اشارة الى استعداد لدى الولايات المتحدة « لقبول اجراءات سياسية تضمن تقدما نحو مشاركة سياسية واسعة باشكال معينة من جانب كل السكان، بما يكون اقل مباشرة من حكم الاغلبية » ٠

كذلك دعا « الاختيار الثاني » الى استمرار فرض حظر تصدير الاسلحة مباشرة الى جنوب افريقيا والى المستعمرات البرتغالية ،ولكنه ادخل تعديلا هاما